عارضة في متحف التاريخ الطبيعي في لندن والتصميم للفنانة الهندية ماينش أرورا

ولاية جورجيا الأمريكية وفي ملعب الكولف تتفتح أزهار الربيع

الغطاس الفرنسي جان بول بلانكان يتفرج على الأثريات في بحر جاوة

وقفة

سيرة معكوسة

يوسف ابو الفوز

حتى لا أخلط كل الثمار في السلة ، فمن الضرورة الاشارة الى اني هنا لا افتح النار عشوائيا بأتجاه الجميع ، ولا أعني بكلامي كل رجال السياسة العراقيين ، فهناك اسماء نزيهة ، ناصعة التاريخ وثابتة المواقف ، لم تحاول يوما ان تسئ لتاريخها ولمبادئها ومواقفها النزيهة وارتباط عملها ونضالها بقضية الشعب العراقي ومستقبله الديمقراطي الفيدرالي .

اما ما يدعوني للحديث بغضب عن البعض من رجال السياسة العراقيين ، فهو ما اثاره من تداعيات عندي الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء مؤخرا ، عن استقالة اندرو كارد ، كبير موظفي البيت الابيض الامريكي ، الذي همس فيها في اذن جورج بوش الابن بخبر الهجوم الارهابي في نيويورك يوم ١١ ايلول، لست معنيا هنا في الحديث عن العمل الارهابي البشع ، الذي صار علامة تأريخية فارقة لعصرنا الحالي ، ولا عن نتائجه الدراماتيكية في كل انحاء العالم.

ما يهمني هنا في هذه السطور هو السيرة التاريخية والفريدة التي تناولتها الصحافة للسيد اندرو كارد ، وتشير الى حقيقة انه والرئيس جورج بوش الابن يتشابهان في خطوط كثيرة في سيرة حياتهما ، ولكن من اهم ما لفت انتباهي فيها هو انهما كانا رجلي اعمال قبل ان يدخلا عالم السياسة تحت خيمة الحزب الجمهوري الامريكي ، ويحتلا ارفع المناصب ليقوما بعملية " رد الجميل للوطن " كما شاع عنهما من تصريحات . كان بوش الابن رجل اعمال بارز في مجال النفط ، بينما عمل كارد في مجال صناعة السيارات ، وصار في فترة رئيسا لاتحاد شركات صناعة السيارات الامريكية.

ولو تحدثت الان عن الذي يجمع بعض من ساستنا العراقيين ، مع السيد جورج بوش الابن والسيد اندرو كارد ، فاني لا اعني هنا غزو العراق وتشجيع احتلال البلاد تحت ذريعة الخلاص من الديكتاتورية والاستهانة بقدرات الشعب العراقي للقيام بهذه المهمة ، ولا تسويق الطائفية من اجل مصالح طبقية وحزبية ضيقة ، ولا اللعب تحت الطاولة والكواليس واجترار الشعارات وخداع بسطاء الناس بالحديث عن الديمقراطية والشفافية واليات طبخ الباميا وتوزيع المراكز .

لن نتوقف عند تفاصيل كثيرة في سيرة حياة جورج بوش الابن والسيد اندرو كارد ، لاني من كل ما تقدم اريد الوصول الى حقيقة بسيطة هو ان السادة جورج بوش واندرو كارد دخلا السياسة وارصدتهما في البنوك تتناطح كما يقال ، والكشف المالي الذي قدمه كل منهما لمؤسسات الدولة قبل تسلمه مناصبه يكشف عن هذا ، وقسائم دائرة الضرائب المنشورة التي يدفعها كل منهما لمؤسسات الدولة تكشف ذلك ايضا ، وفوق كل ذلك فان مساهماتهما لاغراض مختلفة ، منها بالتاكيد الاغراض الدعائية ، في تمويل نشاطات خيرية متنوعة .

كل ذلك يبين لنا ثراءهما قبل دخول معترك السياسة لتنفيذ برامجهما التي جلبت لهما ثراء اكثر والكوارث لبلادنا وللعالم اجمع. البعض من رجال السياسة في العراق ، ومن كل الاقاليم ، شمالا ووسطا وجنوبا ، ومن كل الطوائف والقوميات ، الامر عندهم معكوس تماما مقارنة مع سيرة حياة السادة جورج بوش واندرو كارد .

بعض من ساستنا العراقيين تسلقوا الى المراكز القيادية وتربعوا عليها تحت ستار شعارات براقة وبرامج حزبية توزع الوعود بالرفاه والرخاء يسارا ويمينا . راح البعض من هؤلاء يشفطون وينهبون كل ما يقع تحت اياديهم ، هكذا راحت تفوح روائح كريهة للكثير من الاسماء التي يفترض ان تكون حريصة على مستقبل ابناء العراق وخيرات البلاد وثرواتها ، وهنا نعني اولئك الذين راحت ارصدتهم تكبر في البنوك الاوربية وعينوا لهم وكلاء لمتابعتها . أسوة برجالات نظام الديكتاتور المقبور. ، .

اخر ما سمعت من مصادر مطلعة هو حكاية ذلك السياسي المتذاكي ، الذي لم يضع شيئا في حسابه البنكي واكتفى بالقليل الشرعي ، خوفا من حلول يوم يصدر فيه قانون "من اين لك هذا ؟ " ، فراح يسجل الاراضي والاطيان ويفتح الحسابات المصرفية بأسماء افراد عائلته نساءا ورجالا ، ومن مختلف الاعمار ، بحيث ان حفيده الاخير البالغ من العمر عدة شهور فقط هو الان نصف مليونير كما يقال !

Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Wed. (5) April 2006
http://www.almadapaper.com
E.Mail-almada@almadapaper.com

16 Pages
250 ID

توقيف نعومي كامبل بنيويورك

روما : أوقفت الشرطة الأميركية عارضة الأزياء الشهيرة نعومي كامبل، البالغة من العمر ٣٥ سنة، في منزلها ب"بارك أفنيو" في مدينة نيويورك. وتتعلق التهمة الموجهة الى عارضة الأزياء هذه، الملقبة بالكوجر الأسود (الأسد الأميركي)، بأنها أقدمت على ضرب مساعدتها الشخصية(الخادمة) على رأسها أثناء مشادة كلامية بينهما.

هذا وواكبت شركة نيويورك الضحية(مع شق في رأسها) الى المستشفى بينما عملت على استجواب نعومي كامبل مباشرة في منزلها. والضحية أسبانية الجنسية وعمرها ٤٢ سنة. علاوة على ذلك، أخذ خبراء الشرطة بصمات يد كامبل والتقطوا لها صوراً وفق الإجراءات الرسمية المعتمدة لدى اعتقال أي شخص بأميركا. وما زالت عارضة الأزياء موجودة، حتى الآن، في ثكنة الشرطة بـ"ميدتاون مانهاتن" بانتظار جلسة المحكمة التي ستحدد مبلغ الكفالة المالية لإطلاق سراحها.

تفجير مكتبة (خالد) في حي الجامعة

بغداد / المدى

بعد أن طالت أيادي القتل والجريمة أرواح الأبرياء من العراقيين. فضلاً عن تخريب البنى التحتية للبلاد، طالت الأيادي ذاتها هذه المرة، إحدى المكتبات العامة في بغداد حيث أقدمت أمس الأول بتفجير مكتبة (خالد عطا)، وهي إحدى المكتبات العريقة في شارع الربيع بحي الجامعة، وقد أحدث الانفجار أضراراً جسيمة في المكتبة وحول كل مقتنياتها من الكتب والمؤلفات والمجلات والقرطاسية والصحف إلى هشيم ورماد. (المدى) سألت صاحب المكتبة حول حادث التفجير، فأجاب قائلاً: تفجير المكتبة وقع بعد الإغلاق مساء، ولو كان بغير هذا الوقت لحصلت كارثة في سقوط عدد كبير من الضحايا الأبرياء، طبعاً المكتبة دمرت بالكامل واحترق كل ما فيها، وتقدر خسائري المادية من جراء هذا الحادث بأكثر من ثلاثين مليون دينار وهي عبارة عن أقيام مبالغ محتوياتها من الكتب والمؤلفات والقرطاسية وأجهزة الاستنساخ، فضلاً عن ذلك إن أغلب هذه المبالغ ديون ما زالت مترتبة بذمتي ومطالب بتسديدها.

هل وجهت إليك رسائل تهديد تدعوك إلى غلق المكتبة؟

- لم أتلق أية رسائل تدعوني إلى ذلك ثم هي مكتبة تبيع لقرائها الكتاب والصحيفة والمجلة، هي حيز لزاد المعرفة وحب الإطلاع والخبر ومتابعة الشؤون العامة، هي ليست غير ذلك، لكنها مصدر رزقي ومعاشي في الحياة من هنا، أناشد المؤسسات والجهات الثقافية والإعلامية إلى الوقوف معي من الناحية المادية والمعنوية لإعادة الحياة إلى مكتبتي التي حولها المفجرون إلى رماد.